[418] وعن رسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) قوله: "إِنّ َ الأناة مِن اللّه والعجلة مِن الشيطان"(1). طبعاً هناك باب في الرّوايات الإِسلامية بعنوان "تعجيل فعل الخير" ففي حديث عن رسول اللّه نقرأ قوله (صلى ا عليه وآله وسلم): "إِنّ اللّه يحب مِن الخير ما يعجل"(2). إِنّ َ الرّوايات في هذا المجال كثيرة، والمقصود مِنها هي السرعة في مقابل الإِهمال والتأخير غير المو ّجّ َه، والإِتكاء إِلى الأعذار والتسويف باليوم وغداً، التي غالباً ما تؤدي إِلى ظهور المشاكل في الأعمال، وشاهد هذا الكلام هو الحديث الوارد عن الإِمام الصادق(عليه السلام): "مَن هم ّ َ بشيء مِن الخير فليعجله فإِنّ َ كل شيء فيه تأخير فإِنّ َ للشيطان فيه نظرة"(3). لذلك نقول: نعم للجدية والسرعة في الأعمال، ولكن لا .. للعجلة والتسر ّ ُع. وبعبارة أُخرى: إِنّ َ العجلة المذمومة هي التي تكون أثناء البحث والدراسة لمعرفة جوانب العمل المختلفة، أم ّا السرعة والعجلة الممدوحتان فهما اللتان يكونان بعد اتخاذ قرار الشروع بالعمل، والتصميم على التنفيذ، لذلك نقرأ في الرّوايات "سارعوا في عمل الخير" أي بعد أن يثبت أن هذا العمل خير فلا مجال للتأخير والتسويف. ثالثاً: دور العدد والحساب في حياة الإِنسان: كل عالم الوجود يدور حول محور العدد والحساب، ولا نظام في هذا العالم بدون حساب، وطبيعي أنّ َ الإِنسان الذي هو جزء مِن هذه المجموعة لا يستطيع العيش مِن دون حساب وكتاب. لهذا السبب تعتبر الآيات القرآنية وجود الشمس والقمر أو الليل والنهار

---

1 ـ سفينة البحار، ج 1، ص 129 (1) و (2) أصول الكافي، ج 1، كتاب الإِيمان والكفر، باب تعجيل فعل الخير. 3 ـ المصدر السابق.